

الفصل الثالث
لقاء الشكل الفنى فى الغزليات
(الحوار والتلاقى بين الرأىيات الغزلية)

obeikandi.com

الحوار والتلاقى (بين الرائيات الغزلية)

وتتنوع درجات المعارضة تبعا لمستوى إدراك الشاعر طبيعة ما يرمى إليه من ورائها، إذ ربما دفعته التجربة والواقع النفسى إلى البحث عن نظير لموقفه، وعندئذ يمكن تلمس المعارضة من تلك الزاوية - بالتحديد - ففيها تبين طبائع التجارب، وتتكشف ملاحظاتها، وتظهر درجات التشابه التى تنعكس على الصورة الشعرية المختلفة، إذ ربما بدت المعارضة واردة فى أضيق الحدود، مما يجعلها أقرب إلى أنماط المعالجة الشكلية، بصرف النظر عن نوعية التجربة، أو حتى عن طبيعة الانتماء إلى مدرسة بعينها، أو الانخراط فى مساق اتجاه بذاته، على النحو الذى يرويه أبو الفرج عن معارضة وقعت بين جميل وعمر، وهى تبدو غريبة - حقا - إذا ما تأملنا - مبدئيا - تباين انتماء الشاعرين إلى عالم الغزل ومدارسه، ولكنه انتماء ينتهى إلى انفصال مؤكد بينهما، تكشفه أساليب المدرسة العمرية الحضارية التى مالت إلى اللهو فى غزل شعرائها، وبين اتجاه الشاعر العذرى الذى حصر تجاربه فى إطار من التبدى والقبلية والانصياع للقيود الاجتماعية المفروضة عليه، والاستسلام لقصة الحب الفاشلة التى غلبت - أيضا - على شعراء مدرسته، ومع هذا يروى أبو الفرج ما جاء عن عمر وجميل وقد اجتمعا بالأبطح، فأنشد جميل قصيدته التى يقول فيها :

لقد فرح الواشون أن صرمت جبلي	بشينة أو أبدت لنا جانب البخل
يقولون : مهلا يا جميل وإنني	لأقسم مالى عن بشينة من مهل

حتى أتى على آخرها، ثم قال لعمر : يا أبا الخطاب : هل قلت فى هذا الروى شيئا، فقال : نعم، قال فأنشدنيه، فأنشده قوله :

جرى ناصح بالود بينى وبينها فقربنى يوم الحصاب إلى قتلى

ثم يورد أبو الفرج عددا من أبيات القصيدتين دون أن تكتملا لينهى الرواية بقول جميل : هيهات يا أبا الخطاب : لا أقول والله مثل هذا سجيى الليالى (آخرها)، والله ما يخاطب النساء مخاطبتك أحد، وقام مشمرا .. إذ لا شك أن موقف الشاعر - هنا - يكاد يصوغ شروطا ضمنية لمنظور المعارضة، كما تراءت له عبر سياق المفارقات المؤكدة بين سلوك العذرى والحضاري، لأننا - حقيقة - أمام شريحتين متباعدين :

الأولى : عمرية تحكيها القصة الغزلة، وحركة البطل المغامر، وحوله الأبطال الثانويون (أو البطلات) من فتياته، وهن يعجبن به، وحركة الأحداث التى تحكى طبيعة غزله من منطقة الاستعلاء أو النرجسية⁽¹⁾، وعقدة المغامر الغزل، وكيف تحل حلا نسائيا يكشف أعماق نفسية المرأة إزاءه، مع ذلك التعدد غير التقليدى فى عالم المرأة - موضوع الغزل - إلى الميل - كثيرا - إلى اللهجة الحسية الغزلية، إلى افتعال تقمص شخصية البدوى - تصنعا - إزاء ربة الخدر التى لا يرام خباؤها، إلى ترجية الفراغ فى إطار من ذلك العبث الذى استجاب لعالم الغناء ولبنى حاجات دور القيان، فاستباح بعض شعرائه طرح بعض من الصور المبتذلة فى عالم المرأة مما ازدحم به فضاء النص الغزلي.

والثانية : عذرية تحكيها التجربة العفيفة لدى جميل ومدرسته، بدءا من صورة البطل المستسلم المستكين أمام محبوبته، إلى البطل المأزوم حين يحكم عليه بالهجر والقطعية والحرمان، وهو يترك زمام الأمور فى يدها، فيبدو مطيعا لها، خاضعا لرؤيتها، وهو لا يعرف حلا لمشكلته إلا من خلال وصلها⁽²⁾، ولا يستطيع أن ينسج

(1) إذا أخذنا بمنطق الأستاذ العقاد فى " شاعر الغزل "، ومنطق الدكتور شكرى فيصل فى " تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام ".

(2) على غرار قول جميل المشهور :

خيطة قصصيا كاملا على نهج غريمه الحضاري، إلا أن يظل على درجة من الاستحياء أمام فتاة القبيلة المحصنة الممنعة التي لا يردد لسانه سوى اسمها، أو ربما قصد إلى رمز يستعين به كى يدل عليها، فلا يعرف تعددا نسائيا، ولا يجد مجالا لعبث أو هو أو ابتذال، بقدر ما يقف في انتظار مصيره المتوقع بين الموت أو الجنون من ألم الهوى أو معاناة الهجر، أو استمرار الحرص على تقاليد القبيلة التي قد تفرض عليه استحالة اللقاء، أو الزواج ممن شرب بها، من هنا تأتي المعارضة بين الشاعرين أقرب إلى النمط الشكلي منه إلى ما وراء التجارب من جوهر الصديق الانفعالي، خاصة إذا ما أخذنا برواية أخرى لأبى الفرج نفسه على عكس أحداث الرواية السابقة بين الشاعرين من حيث موقع المعارض والمعارض إذ يقول :

قال أبو عبدالله الزبير قال عمى مصعب : كان عمر يعارض جميلا، فإذا قال ذا قصيدة، قال هذا مثلها، فيقال : إنه في الرائية والعينية أشعر من جميل، وإن جميلا أشعر منه في اللامية، وكلاهما قد قال بيتا نادرا طريفا، قال جميل :

خليلى فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
وقال عمر :

فقلت وأرخت جانب الستر إنما معى فتكلم غير راقبة أهلى

وتنتهى الرواية عند هذا الحد من شكلية المعارضة من خلال توحد الأوزان وتشابه القوافي والروى فحسب؛ بصرف النظر عن طبائع التجارب التي قد تفصل بين نماذج الصور المعروضة لدى أى من الشاعرين، وهو ما قد يتكشف من واقع

وأنت التى - إن شئت - كدرت عيشتي وإن شئت - بعد الله - أنعمت باليا
أو قوله كشفا عن حجم أزمته :

ألا أيها النوام وبحكم هبوا أسائلكم : هل يقتل الرجل الحب

حجم التقارب الذى يعرضه جميل عبر الأبيات المصورة للواشى والهجر، والبخل،
والتوعد بالقتل، أو الحديث عن الأهل والرقباء :

لقد فرح الواشون أن صرمت جبلى	بثينة أو أبدت لنا جانب البخل
أحلمما ؟ فقبل اليوم كان أوانه	أم أخشى ؟ فقبل اليوم أوعد بالقتل
خليلى فيما عشتما هل رأيتما	قتيلا بكى من حب قاتله قبلى
ألا أيها البيت الذى حيل دونه	بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
فإن وجدت نعل بأرض مضلة	من الأرض يوما فاعلمى أنها نعلى

إذ يبدو المعجم بالود بينى وبينها هنا قريبا مما انتهى إليه عمر فى بعض صوره على
غرار قوله :

جرى ناصح بالود بينى وبينها	فقربنى يوم الخضاب إلى قتلى
فطارت بحد من فؤادى ونازعت	قربيتها جبل الصفاء إلى جبلى
فلما توافقنا عرفت الذى بها	كمثل الذى بى حذوك النعل بالنعل
فسلمت واستأنست خيفة أن يرى	عدو مكاني أو يرى كاشح فعلى
فقال وأرخت جانب الستراىما	معى فتحدث غير ذى رقبة أهلي

فهنا تبدو المعارضة واردة حول مشاهد الرقيب، والواشى والأهل، والهجر
والقطيعة وموقف الفراق، والوداع، والسلام، وفيما عداه يسير كل من الشاعرين فى
اتجاهه الذى عرف عنه وعرف به : على عذريته عند جميل الذى يبدو دائم الشكوى
من مرارة واقعه، وواقع بثينه وزوجها، ولا يكاد يعيش إلا فى إطار عالم الذكرى
الذى أفقده صوابه، فيردد من صيغ البكاء المتكرر ما عاش أسيرا له، مع إكثاره من
صور العذل والملام والنأى وشكوى الزمن والاستسلام له، وفى مقابل ذلك تأتى
التفاصيل الأخرى فى اللوحة العمرية موحية بنمط آخر مختلف إلى حد كبير، حيث
يبدو شاعرهما مرهونا فيها بالنماذج القصصية التى شغل بها عمر فى منتديات النساء،

وكان الفتاة تفضي إليهن بتجاربها معه، فهي تقول لهن، وهن يقلن لها، وهى تستنصح وهن ينصحنها، لتكامل الحضور النسائي المتعدد فى الغزلية العمرية، ولتكامل لديه أيضا الصورة النهائية للقصيد من خلال اتجاهه المتميز فى سياق تيار الغزل الحضاري.

من هنا تظل المعركة محصورة فى هذا الإطار الشكلى أكثر من انصرافها إلى طبائع تلك التجارب التى قد يتشابه الشعراء فى جانب منها، ولكن التشابه لا يمتد إلى كل الصور، أو معظمها، على النحو الذى نجده فى نماذج شعرية أخرى عند غير جميل، أو عند غير عمر، خاصة إذا أخذنا شريحة أخرى تقاربا فيها دون استعانة بهذا التصريح الذى يدور لعمر^(١)، وما كان مما نظمه جميل فى معارضتها فى رائيته التى قاربت نصف رائية عمر على مستوى عدد الأبيات، وراحت تحكى منها جوانب كادت تخلط بين الاتجاهين، وقد أوشكت أن تذيب ما بينهما من فواصل، أو تقرب ما بينهما من مفارقات، أو جزنا بعضا منها - عن قصد - فى النقاط السابقة، فإذا جميل يسلك مسلك عمر فى الشكل الفنى العام للقصيد على مستوى الوزن والقافية، إلى جانب ألوان التصوير التى بدت بينهما مكررة على الرغم من تباعد المعطيات الأولى للصورة من خلال حاسة البدوي، أو حاسة الشاب المترف سليل الأرستقراطية القرشية وابن المدن المتحضرة.

ولاشك أن هذه المعارضة تظل شاهدا على التقاء الشعراء، وكذا على عنصر القصد الكامن من ورائها منذ صياغة المطلع العمرى المشهور :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر ؟

إلى مطلع جميل الذى يستوحى فيه نفس الصيغة الاستفهامية بما تعكسه من عالم القلق والحيرة إزاء التساؤل، مع اختيار الاسم المحورى للغزل على نفس المستوى

(١) لها تحليل مفصل فى الجزء الرابع من كتابنا " أشكال الصراع فى القصيدة العربية (عصر بنى أمية) " .

الإيقاعي، وإن انصرفت دلالاته الرمزية - بالتأكيد - إلى بثينة عند جميل، حيث يقول في استهلاله :

أغاد أخى من آل سلمى فمبكر أبن لى أغاد أنت أم متهجر ؟

وكأن جميلاً يعلن - صراحة - أنه إنما يعارض الرؤية الكبرى لعمر، ولعلها لاقت ذيوها وشهرة في عصرها بما يدفع الشعراء إلى مزيد الإعجاب بها، سواء على مستوى القص الذى تمتعت به، أو على مستوى المادة البدوية التى ازدحمت بها، والتى ربما كمنت وراءها ذاكرة الشاعر العذرى البدوي، وإن اختلف سلوكا عن الشاعر الحضاري. وتتأكد لغة المعارضة بعد تجاوز هذا الاستهلال حين يقف جميل عند بعض لوحات (عمر) ليقرب منها اقتراباً شديداً على الرغم من تباين المسلك - كما ذكرنا - وهنا تظل نية المعارضة قائمة من وراء مثل هذا التشابه الذى يمكن أن نتأمل منه بعض المشاهد أو المواقف بما يكفى للدلالة على تأكيد الظاهرة :

(١) نقل المشاهد من خلال العالم النسائي وزحام حواراته المتميزة بما يكفى لتحليل نفسية المرأة، وإبداء خوفها على الشاعر الغزل، وتفكيرها فى الخلاص من الأزمة بتوجيه النصح إليه بالألا ينظر إليها حتى يضل القوم، فكانت الفكرة هنا قاسماً مشتركاً بينهما، حيث ردد عمر على لسان الفتاة بين أختيها قائلة له :

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكى يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

وهى الفكرة التى يعرضها جميل، ويزيد فى تفاصيلها من منطلق تجربة العذرى، فيضيف إليها بعداً متميزاً فمن حوله الرقيب والواشى والأهل، ومن ثم يظل جميل هنا قادراً على الانتقاء، إذ استطاع تحويل الحيلة النسائية التى رسمها عمر إلى اتجاه آخر بدت فيه (بدوية) إلى حد بعيد :

وطرفك إما جئت فاحفظنه فذيع الهوى باد لمن يتبصر
أعرض إذا لاقيت عينا تخافها وظاهر ببغض إن ذلك أستر

فإنك إن عرضت فينا مقالة
وينشر سرا في الصديق وغيره
فما زلت في أعمال طرفك نحونا
لأهلى حتى لامنى كل ناصح
يزد في الذى قد قلت واش ويكثر
عزيز علينا نشره حين ينشر
إذا جئت حتى كاد حبك يظهر
وإنى لأعصى نهيم حين أزر

حيث يبدو جميل - هنا - قادرا على تلوين الموقف، إذ استطاع تحويل الحيلة
النسائية التى رسمها عمر إلى هذا الاتجاه المتميز تميز بداوة الموقف جملة وتفصيلا.

(٢) مسلك الفتاة نفسها، وهو ما يصوره عمر على لغة الشاب الحضاري، وكذا
الفتاة التى تدل على مكانتها الأرستقراطية فبدت مخدومة منعمة مترفة بين قومها :

ولكننى أهلى فداؤك أتقى
وأخشى بنى عمى عليك وإنما
وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا
غريب إذا ما جئت طالب حاجة
وقد حدثوا أنا التقينا على هوى
سأمنح طرفى حين ألقاك غيركم
أقلب طرفى فى السماء لعله
عليك عيون الكاشحين وأحذر
يخاف ويتقى عرضه المتفكر
تهام فما النجدى والمتغور
وحولى أعداء وأنت مشهور
فكلهم من حدة الغيظ موقر
لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر
يوافق طرفى طرفكم حين ينظر

ثم تبقى لوحة الوجدان وعفة العذرى حدا فاصلا بين التجربتين من خلال
شاعر يعانى آلام تجربة الهوى بكل ما يشوبها من معان وصور ومشاهد، وبين عمر
الذى لم يشغله من عالم المرأة سوى الاستمتاع بالنظر إليه على نحو ما فلسف به
خلاصة اتجاهه فى قوله :

إنى امرؤ مولع بالحسن أتبعه
لاحظ لى فيه إلا لذة النظر

وهو المنطلق الذى بنى عليه فروسية المغازل الذى لا يفتأ يواجه القوم ويدعى
أمامهم البطولة وقوة المغامر :

فقلت أباديهم فإما أفوتهم
وإما ينال السيف ثأرا فيثأر

بينما ظل جميل حبيس تلك القضية التى أفزعته، وحجبت عنه كثيرا من متعة اللقاء التى مثلت لديه أقصى درجة للطموح، فى وقت راح فيه يعرض حقيقة تجربته، وأبعادها القائمة من واقع تقاليد البادية :

وإنى لأرضى من بشنة بالذي	لو ابصره الواشى لقرت بلابله
بلا وبأن أستطيع وبالمنى	وبالأملى المرجو قد خاب أمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى	وأخيره لا نلتقى وأوائله

ففى إطار هذا البعد التجريبي القاتم يبدو الشاعر خائفا فزعا، فإن نطق فبغير اسمها أو بأمر منها، فى سبيل تلك التقية التى قصدا إليها معا : الشاعر ومحبوبته.

وفى لوحات أخرى تبرز قدرية جميل فى تسليمه بمرارة واقعه الذى عجز عن تخطيه أو محاولة تجاوزه، وكيف ذلك وهو محكوم بعالم العذرى بين حس القبيلة وبين الحس الديني، فليس أمامه إلا أن يلحق جراحه فى ظلال غربته عن الديار، وخشية أبناء العمومة، وكذا خوفه من ربه فى ظلال حب ثابت لديه لا يتغير، وهو ما يتناقض - تماما - مع المسلك العمرى الذى لم يقف عند شيء من هذا كله لأنه لا يعترف إلا بتفرد مسلكه، ولا يتوقف إلا عند حركة المغامرة الغزلية التى يصورها من منطق الشاب الماجن.

ولاشك أن أسلوب المعالجة قد حدث فيه مفارقات، طبقا لمفارقة الرؤى الغزلية ذاتها يكشفها تأملنا لاستمرارية عالم البطولة أو منطقة الحوار، أو أسلوب تحريك الحدث، أو القصد إلى التصوير، ليبقى بين أيدينا الدليل واردا حول ذلك النوع من القصد إلى المعارضة بهذه الصورة الواضحة، تلك التى يغلب عليها الجانب الشكلى مع استمرار مفارقات التجارب وملابسات الأحداث الفردية والجماعية، وكأنها لغة الغزل التى جمعت بين الشاعرين وإن تباعدا فى سياق العواطف والانفعالات تباعدهما فى طبيعة الانتماء إلى أى من المدرستين الحضارية والبدوية فى جيل واحد.

مصادر ومراجع

١- مصادر :

- ١- الأمدى : الموازنة بين الطائيين (ت السيد أحمد صقر)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.
- ٢- ابن رشيق : العمدة في صناعة الشعر وآدابه (ت محيى الدين عبدالحميد)، دار الجليل، بيروت.
- ٣- ابن زيدون : ديوان زيدون (شرح كرم البستاني)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م.
- ٤- ابن شامة (شهاب القدسي) : كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٤م.
- ٥- ابن عبد ربه : العقد الفريد (ت محمد مفيد قيمحة)، دار الجليل، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٦- ابن طباطبا العلوى : عيار الشعر (ت زعلول سلام وطه الحاجري)، المطبعة التجارية، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ٧- ابن قتيبة : الشعر والشعراء (ت أحمد محمد شاكر)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ٨- أبو تمام : ديوان شعره (ت محمد عبده عزام)، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥م.
- ٩- أبو العلاء المعرى : سقط الزند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ١٠- أبو على القالى : الأمالى (ت محمد مفيد قيمحة)، بيروت، ١٩٨٦م.
- ١١- أبو الطيب المتنبي : شرح ديوانه عبدالرحمن البرقوقي، بيروت، دار الكتب، ١٩٧٠م.

- ١٢- أبو فراس الحمداني : ديوان أبي فراس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٢.
- ١٣- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني، طبعة بيروت، ١٩٨٧م.
- ١٤- أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين، القدسي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ١٥- أبو هلال العسكري : ديوان المعاني، القدسي، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ١٦- أحمد شوقي : الشوقيات، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٧- البحتري : ديوانه (ت حسن كامل الصيرفي)، المعارف، القاهرة، ١٩٦٣م.
- ١٨- البوصيري : ديوانه (ت محمد سيد كيلاني)، الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧م.
- ١٩- الأصمعي : الأصمعيات (ت أحمد شاكر عبدالسلام هارون)، دار المعارف، القاهرة.

- ٢٠- جميل بن معمر : ديوانه (ت حسين نصار)، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٦٧م.
- ٢١- حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء (ت محمد الحبيب بن خوجه)، تونس، ١٩٦٦م.
- ٢٢- الشريف الرضي : ديوانه، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠٧هـ.
- ٢٣- عمر بن أبي ربيعة : ديوانه (ت محيي الدين عبدالحميد)، دار الأندلس، د.ت.
- ٢٤- علي بن عبدالعزيز الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه (ت محمد أبي الفضل إبراهيم)، الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥م.
- ٢٥- الطبري : تاريخ الرسل والملوك (ت محمد أبي الفضل إبراهيم)، المعارف، ١٩٦٨م.
- ٢٦- المرزباني : الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، المطبعة السلفية، ١٩٤٣م.
- ٢٧- المرزوقي : شرح ديوان الحماسة (ت أحمد أمين وعبدالسلام هارون)، لجنة التأليف، ١٩٥١م.
- ٢٨- المفضل الضبي : المفضليات (أحمد شاكر وعبدالسلام هارون)، المعارف، ١٩٦٩م.

٢-مراجع :

- ١- أحمد أحمد بدوى : الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام، ونهضة مصر، ١٩٧٩م.

- ٢- أ.أ. ريتشاردز : مبادئ النقد الأدبي (ترجمة محمد مصطفى بدوي)، المؤسسة المصرية العامة للنشر، ١٩٦٣م.
- ٣- أحمد أمين : ضحى الإسلام، النهضة المصرية، ١٩٧٢م.
- ٤- أحمد أمين : فيض الخاطر، النهضة المصرية، ١٩٨٢م.
- ٥- أحمد الشايب : تاريخ النقائض في الشعر العربي، النهضة المصرية، ١٩٥٤م.
- ٦- أرنست فيشر : ضرورة الفن (ترجمة أسعد حليم)، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧١م.
- ٧- جابر عصفور : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، دار الثقافة، القاهرة.
- ٨- جون ديوى : الفن خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٣م.
- ٩- ديفيد ديتشس : مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٦٧م.
- ١٠- رشيد العبيدى : دراسات في النقد الأدبي، المعارف، بغداد، ١٩٧٠.
- ١١- روبرت شولز : البنيوية في الأدب، ترجمة حنا عبود، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٤م.
- ١٢- رينيه وليك، أوستن وارين : نظرية الأدب، ترجمة محيى الدين صبحي، بيروت، ١٩٧٢م.
- ١٣- زكى مبارك : الموازنة بين الشعراء (أبحاث في أصول النقد وأسرار البيان)، د.ت.
- ١٤- زكى مبارك : المدائح النبوية فى الأدب العربى، دار الشعب، القاهرة، ١٩٧١م.
- ١٥- زكى المحاسنى : شعر الحرب فى أدب العرب، المعارف، ١٩٧١م.
- ١٦- زكى نجيب محمود : قشور ولباب، الأنجلو المصرية، القاهرة د.ت.
- ١٧- ستانلى هايمن : النقد الأدبي ومدارسه الحديثة، ترجمة محمد يوسف نجم، وإحسان عباس، دار الجليل، بيروت.

- ١٨- شكرى عياد : الرؤيا المقيدة (دراسات فى التفسير الحضارى للأدب)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ م.
- ١٩- شوقى ضيف : البحث الأدبى، طبيعته، مناهجه مصادر، المعارف، القاهرة، ١٩٧٢ م.
- ٢٠- شوقى ضيف : شوقى شاعر العصر الحديث، المعارف، القاهرة.
- ٢١- عباس حسن : المتنبى وشوقى وإمارة الشعر (دراسة ونقد وموازنة)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦ م.
- ٢٢- عباس العقاد : عابر سبيل، النهضة المصرية، ١٩٣٧ م.
- ٢٣- عباس العقاد : دراسات فى المذاهب الأدبية والاجتماعية المكتبة المصرية، بيروت.
- ٢٤- عبدالمعزم تليمة : مداخل إلى علم الجمال الأدبى، دار الثقافة، مصر، ١٩٧٨ م.
- ٢٥- عز الدين إسماعيل : الأدب وفنونه، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ٢٦- عزيز فهمى : المقارنة بين الشعر فى العصر الأموى والعباسى الأول، تحقيق محمد قنديل البقلي، دار المعارف، ١٩٧٩ م.
- ٢٧- غوستاف جرونباوم : دراسات فى الأدب العربى، ترجمة إحسان عباس وآخرون، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩ م.
- ٢٨- طه إبراهيم : تاريخ النقد الأدبى عند العرب من العصر الجاهلى حتى القرن الرابع الهجرى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩- طه حسين : حديث الأربعاء، دار المعارف، القاهرة.
- ٣٠- كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، ترجمة عبدالحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- ٣١- محمد زغلول سلام : الأدب فى العصر الأيوبي، دار المعارف، ١٩٦٨ م.
- ٣٢- محمد زغلول سلام : النقد الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- ٣٣- محمد سيد كيلانى : الحروب الصليبية وأثرها فى الأدب العربى فى مصر والشام، طرابلس، ١٩٤٧ م.

- ٣٤- محمد عبدالرحمن شعيب : المتنبي بين ناقديه في القديم والحديث، المعارف، القاهرة.
- ٣٥- محمد على الهرفي : شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- ٣٦- محمد قاسم نوفل : تاريخ المعارضات في الشعر العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٣٧- محمد كامل حسين : دراسات في الشعر في عصر الأيوبيين، دار الفكر، القاهرة.
- ٣٨- محمد كامل حسين : في أدب مصر الفاطمية، دار الفكر، القاهرة.
- ٣٩- محمد مصطفى هدارة: مقالات في النقد الأدبي، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ٤٠- محمد مصطفى هدارة: مشكلة السرقات في النقد العربي، لجنة البيان العربي، ١٩٥٨م.
- ٤١- محمد مندور : النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر.
- ٤٢- ويلبرس سكوت : خمسة مداخل إلى النقد الأدبي، ترجمة عدنان غزوان وجعفر الخليلي، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.
- ٤٣- يوسف خليف : مقدمة ديوانه " نداء القمم " دار قباء للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.